

قرى الضيف

- (ولها من علاك شمس حوتها ... فهي تجلو على الورى أنوارك) .
(وبها منك للعلوم بحار ... جاورتها فمن يخوض بحارك) .
(يا قريبا في البر ما يتجافى ... وبعيدا إلى مدى لا يشارك) .
(وبديعا ملء الصفات فلو رمت ... فخارا لما حصرت فخارك) .
(جاءنا نظمك البديع فقلنا الروض ... إما أعرته أو أعارك) .
(هو روض أطاعك الحسن فيه ... فأطاع الإحسان فيه اختيارك) .
(وسطا بالبياض خطك حتى ... مد ليلا وما خلعت نهارك) .
(وتناهيت في الخطابة حتى ... عجز القرن أن يشق غبارك) .
(راعه شأوك البعيد ومن يجري ... ويجري إذا رأى مضمارك) .
(فأنثنى جامد القريحة يستشعر ... أن الأشعار باتت شعارك) .
(يا كريما ضمت عليه المعالي ... فادرعها واشدد بها آزارك) .
(قد أتك الثناء وهو أبي ... ذاك مما منحتة إيثارك) .
(فاصحب الفخر وامض في الخير قدما ... واقض في طاعة الندى أوطارك) - من الخفيف - .
- 4 - القاضي أبو بشر الفضل بن محمد الجرجاني .

صدر كثير الفضل .

- جم المناقب جزل الأدب فصيح القلم حريص على اقتناء الكتب .
وله يقول صاحب وقد اعتل .
(تشكي الفضل من سقم عراه ... فإن الفضل أجمع من أنينه) .
(وعاد بعقوتي يشكو جواه ... كما يحنو القرين على قرينه)